Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اخرى . وربما كانت هذه الناحية الاخيرة هى المقصودة بالتنبيه بنوع خاص ، لأن المصريين كانوا من قبل يؤدون الواجبات دون أن يعرفوا أن لهم فى مقابلها حقوقا . ولكن أصحاب هذه الدعوة لم يفكروا على كل حال فى أن يستبدلوا هذه الرابطة بالرابطة الدينية او يضعوها فى مقابلها .

وهكذا كان دعاة الحزب الوطنى بعد الثورة العرابية ، ذلك الذى تزعمه مصطفى كامل ، فهو يتحدث عن الوطن والوطنية حديثا عاطفيا ، ويتغنى به كما يتغنى العاشق بمعشوقه ، محاولا أن يغزو قلوب المصريين بهذا الحب الجديد ، ولكن الدين والوطنية عنده توأمان متلازمان ، يصوران حقيقة واحدة . على أن فريقا آخر من دعاة الوطنية ، كان يحارب فكرة الجامعة الاسلامية ، ويدعو الى أن يقصر المصريون اهتمامهم على مصالح مصر ، ويحصروا تفكيرهم فيما يعود عليها بالنفع ، ويصور الوطنية على أنها المصلحة المشتركة التى تجمع بين المواطنين ، وكان هذا الفريق ممثلا فى مؤسسى حزب الأمة ، الذين كانوا يسمون انفسهم اصحاب المصالح الحقيقية ، فهم ينظرون الى الوطن نظرة مادية خالصة ، والمواطنون مجموعة من الناس جمعتهم هذه السوق التى تسمى وطنا وعليهم أن يحرصوا على أن تظل هذه السوق قائمة (١) .

وفكرة البكرى عن الوطنية تنطبق على فلسفة الفريق الأول ، فهو يدعو الى اهتمام المصرى بوطنه ، والى اهتمام الوطن بأبنائه ، ولكنه فى الوقت نفسه يدعو الى الجامعة الاسلامية فكريا وعمليا ، وان كان هذا لا يعنى مطلقا سيطرة تركيا على مصر من جديد ، لأنه يؤمن بقدرة المصريين على ادارة دفة بلادهم ، واصلاح أمورها أكثر

(١) راجع الاتجاهات الوطنية ج ١ ص ٥٠/٩٠ .